

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[37] الآيات: 58-60 وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ  
مَسْطُورًا 58 وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا  
الْأَوَّلُونَ 59 وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّسَافَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا  
نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلاَّ تَخَوُّفًا 59 وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحْسَنُ  
بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءُيَا الَّتِي أُرِيكَ إِلَّا فَتْنَةً لِّلنَّاسِ  
وَالشَّجَرَةَ الَّتِي كَانُوا يُعْبُدُونَ فِي الْقُرْءَانِ وَنُحُوتٍ فُهِمُوا فَمَّا يَزِيدُهُمْ  
إِلاَّ طُغْيَانًا كَبِيرًا 60 التفسير بعد أن تتحدث الآيات السابقة مع المشركين في  
قضايا التوحيد والمعاد، تبدأ أوّل آية من هذه الآيات بكلام على شكل نصيحة لتوعيتهم،  
حيث تُجسّم هذه الآية النهائية الفانية لهذه الدنيا أمام عقولهم حتى يعرفوا  
أن هذه الدنيا دار زوال وأن البقاء الأبدي في مكان آخر، لذلك ما عليهم إلاّ  
تهيئة أنفسهم لمواجهة نتائج أعمالهم، حيث تقول الآية: (وإن من قرية إلاّ نحن مهلكوها  
قبل يوم